Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقطب الرجل جبينه ، وقال فى غضب :

ـــ وهل يأكل الدود من أرض أبيك ، هات القرش .

وأخذ القرش ، ووضعه فى جيبه وهو يغمغم ويهز رأسه حسرة :

ـــ خربت الذمم .

وتلفت فلمح الخادم وهى تهم بمغادرة الدار وتحت إبطها لفيفة ، فناداها ، فالتفتت ، فأشار لها بيده أن تعالى .. فانطلقت إليه . فمد يده إلى اللفيفة وفضها ، فوجد بها رغيفين .. فثار وسب الفتاة ، واتهمها بالسرقة .. فقالت تنفى عن نفسها :

ـــ والله إن سيدتى أعطتنى إياهما ..

ـــ أعطتك إياهما ؟ وكيف .. ؟ ولماذا ؟ تعالى ..

وسار وهو يسوق الفتاة أمامه .. وراح يصعد فى الدرج وفى صدره نار ، حتى إذا بلغ زوجه قال :

ـــ هل أعطيتها هذين ؟

ـــ نعم ..

ـــ ولماذا ..

ـــ ستبيت الليلة عند أمها ، ولن تتعشى عندنا ، فأعطيتها هذين الرغيفين لتتعشى بهما .

ـــ هذا تبذير . هذا بطر . إنك ترفسين النعمة بقدمك .

وخطر له خاطر أعجبه ، فقال لزوجه :

ـــ آه .. إننا نستطيع أن نستغنى عن رغيفين كل يوم إذا ثبت لى ذلك .. سأخاطب المخبز لينقص من الراتب رغيفين !

واتجه إلى التليفون ، وفتح القفل الصغير الذى يغلق به ، ثم أدار القرص مرة